هكذا بتنا بقلوب خصية وجووه كالنعـال
نخشى أن نبتعد فيك الى الحد الذي تصل اليه جرذان الليل
ننكر اصوات البرق والريح والمطر
لنتعـلم كل يـــوم
لهجة سرطان البحر المتعـفن في المياه

هذه احلامك تجمد حالما تخرج من ثقوب رأسك المدببة
وها هي تتكاثر كحجارة رمادية في حوضك الضيق
تبتعدين عـن يد البحر المعانقة
وتغتسلين من الزبـد
لكن تبقى مشاعـل عارتك تخطو على الامواج
هل تهمسين بكلمة ٠٠ هل تحطمت على فمك صدفة ؟
هل ارتعشت عظامك لحظة ، أم الدمعـة الاخيرة تقرع في حجر القلب
انت صور التي سقطت من جيب التاريخ
كيف تبقين على الرمال كالعلبة الضائعة ؟
من يدفعـك ثانية الى البحر
من يحمل شجرة الى شوارعك المسقوفة
ما زالوا يحجزون الميناء في قفص
ما زال الصيد متصلا عـلى جبينك
وجبينك ينتن من رائحة الصيد والدماء الباردة
ما زالوا يخوفون التلاميذ من البحر ، والصيادين من الكتب
نحن الذين نتكلم من جثتك
نفتح نوافذنا في رمتك المتصخـرة
نرى الدماء تنزل من العصي والسكاكين وورق اللعـب
لكن نبقى الى أن يصلنا التيار ، الىان يلمس قلبك
لا نفارقك كأمراء البحر ولا طيور اليابسة
فنحن لسنا شيئا سوى قناطرك وصخورك وأسماكك
وانت مركبتنا ، ندفعـك للجبل والبحـــر
لكن نسقط تحت عجلاتك في نهاية اليوم
نغني حيث نعـمل
لكن الوقت يمر عـلينا ويغادرنا أعـــمدة ورخاما
والوقت يتوجع وهو يكمل لمسته الحجرية.